

## الأصول في النحو

اختلفا فقلتَ : ( قُمْتُ ) فَإِنْ قَلتَ : أَوْ عَلتُ قلتَ : أَقمتُ فتركتَ القافَ مفتوحةً نقلتَ إليها الفتحةَ مِنْ ( أَقومتُ ) ولم تحوّلْ مِنْ بِناءِ إِلى بِناءِ لِأَنَّه قَدْ زالَ هُنَا أَنْ يشبهَ المضارعَ مضارعَ ( يَغزُو وَيَرمي ) لِأَنَّ مِضارعَ أَجَادَ : يُجيدُ وَأَقامَ : يُقيمُ فَقد زالتْ تلكَ العِلَّةُ التي كانتْ ( بِقُمْتُ وَبِعتُ ) قبلَ دخولِ الزيادةِ ولو فعلوا هَذَا بهِ أَيْضاً لكانوا قد حوَّسَوهُ إِلى ما ليسَ مِنْ كلامِهِم وهوَ ( أَفَعِلَ ) فلمَّا كانَ مِنْ كلامِهِم ( فَعِلَ ) حوَّسَوا إِليهِ ولمَّا امتنعَ منهُ ( أَفَعِلَ ) أَلقوهُ وَقَدْ جاءتْ حروفُ عِلى الأَصْلِ ولا يقاسُ عِليها وذلكَ نحو قولِهِم : أَجودتُ وَأطولتُ واستحوذتُ واستروحَ وَأَطيبَ وَأَخْدِلاتُ وَأَغْدِلاتُ وَأَغِيبتُ وَوَجَميعُ هَذَا فِيهِ اللُّغَةُ المِطْرَدَةُ .

قالَ سيبويه : إِلاَّ أَنَّه لَمْ نَسْمِعْهم قَالوا إِلاَّ ( استروحَ إِليهِ وَأَغْدِلاتُ وَاسْتَحْوَذَ ) وَمِنْ هَذَا البَابِ : اخْتارَ واعتادَ وانقاسَ فتارَ مِنْ ( اخْتارَ ) وتادَ مِنْ اعتادَ وَقاسَ مِنْ انْقاسَ نظيرُ ( قامَ ) لا فرقَ بَيْنَهُما فِي سواكنِهِ وَمتحرَكَتِهِ وَإِذا قلتَ فَعَلتُ قلتَ أَخْتَرْتُ وانْقَدتُ .

وَإِذا قلتَ ( أَفَعِلَ ) ( وَأُفَعِلَ ) ( وَأُفَعِلَ ) قلتَ : أَخْتِيرَ وَأُنْقِدَ لَمَّا كانَ ( تَارُ ) مِنْ ( اخْتارَ ) بِمَنْزِلَةِ : قالَ صارَ تِيرَ مِنْ ( أَخْتِيرَ ) بِمَنْزِلَةِ قِيلَ والأَسْماءُ الجاريةُ عِلى أَفعالِها تَعَلُّ كاعتلالِ الأفعالِ فَأَمَّا ( فاعِلُ ) مِنْ قامَ وَبِاعَ فتقولُ : قَائِمٌ وَبائِعٌ .

قالَ سيبويه : إِنَّ هَذِهِ البِئاءَ والواوَ جعلتا هُنَا همزتينِ كَمَا فُعِلَ بهِما